فاعلا . ولا نقول كلمة زيداً المذكورة مسنداً إليه ، لأنها تكملة بالمفعول ؛ ولكن المسند إليه فى هذا التعبير مفهوم من الكلام ، ويكفى أن يقال : كتب مسند ، والمسند إليه مفهوم . وفى قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا — المسند إليه فى كل من: اسجدوا، سجدوا ، مفهوم ، والواو فى كل من الفعلين اشارة للعدد والنوع (١).

وأما قول جرير (٢) .

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا

فإن النحاة قالوا : إن جريراً عطف على الضمير المستتر فى «يكن».

وقول عمر بن أبى ربيعة (٣).

قلت إذ أقبلت وزُهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا

قال النحاة : زهر معطوف على الضمير المستتر فى : « أقبلت » .

ويزيدون أن يقولوا : إن العطف على الضمير لا يصح إلا بعد أن يظهر ضميره المنفصل ثم يجوز العطف ، مثل : أسكن أنت وزوجك الجنة . ويعتبرون ماورد فى هذين البيتين شاذاً .

---

(١) فى البحث الآتى تعرف أن يسميه بعض النحاة ضمائر المتصلة حروف إشارة للنوع أو العدد أو لهما جميعاً.

(٢) من شعراء العصر الأموى ، وكان بينه وبين الفرزدق والأخطل مهاجاة استمرت أربعين عاما .

(٣) عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى ، أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، ولم يكن فى قريش أشعر منه . وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه غزا فى البحر ، فاحترقت السفينة به وبمن معه فمات فيها سنة ٩٣ هـ